

لأدنيا ولد وإنما سقى ابانا فقلت لهم من انتم قالوا
 نحن من هات من اطفال المسلمين فالان اخترت الزواج
 لعل ان الله يرزقني بولد واقدمه بين يدي فيكون من
 جملتهم ونحوي ان اعرابية ماتت ولدها فقيل لها
 احسن الله عزال فيه فقالت ان فقدى اياه قد اسانى
 فقد سواه وان مصيبتى به قد اسبغت عنى جميع المصائب

ثم انشأت تقول
 كنت السواد لناظري فعمى عليك الناظر
 من شابهك فلمت فعليك كنت احاذر

باب في الحديث على الصبر وذم الجذع اعلم ان الله تبارك
 وتعالى قال في كتابه العزيز المكثون وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون
 وروى عنه عليه السلام انه قال ان الصبر نصف الايمان
 واليقين الايمان كله وان الصبر عند الصدمة الاولى
 وان الصابر ليس له جزا الا الجنة وان لكل عمل ثواب محذور
 الا ثواب الصابرين فانه غير محذور قال تعالى انما يوفى
 الصابرون اجرهم بغير حساب وقالت عابثة اب
 الصبر من لا يتجرعه الا حر وان الله تبارك وتعالى قد
 حث في المصيبة على الصبر الجميل ووعد عليه الثواب الجزيل
 واعلم ان درجات درجات الصابرين وقال علي رضي
 الله عنه لمصاب انك ان صبرت جرت عليك المقادير

طلب
 ان صبرت

متكلم
 واريد ان تؤمنوا على دعاء قيل له وما سبب ذلك فقال اني
 رايت في منامي كان القيامة قد قامت ومصاب الناس عطش
 شديد وانا من جملتهم واد ابولدا ان قد خرجوا من الجنة وباريهم
 اباريق من الذهب والفضة يسقون اباهم وكان فيهم ابن اخي
 فالتفتت منه ليسقيني فقال يا عمر اننا اسقى الابي فاجبت
 ان يجعل الله وولي هذا فرطالي وكان لبعض العلماء ولد قد
 حفظ شيئا من الفقه والحديث فبات فاتاه واحد من طلبته
 ليغريه فيه فقال اني كنت اتنى موته وقد بلغني انه امين فقال
 له وما سبب ذلك قال اني رايت في بعض الليالي كان القيامة قد قامت
 وصبيانا يابريهم قلال الذهب والفضة ويستقبلون بعض الناس
 ويسقونهم فقلت لاحد من اسقيني فقال انك لست ابي وما نسقي
 الا ابانا فقال لهم ومن انتم قالوا نحن الصبيان الذين كنا يدور الدنيا
 وخلفنا ابانا نسقيهم ونحوي عن رجل من عباد الله الصالحين انه
 كان دابة العبادة وكان بعض اخوانه يساله الزواج فيقول لا افعل
 اهتماما بامر العبادة فببها هو نائم واذا به قد انتبه وهو يقول
 زوجوني فبسل عن سبب ذلك فقال اني رايت ان كان القيامة قد
 قامت وان جميع الخلايق في الموقف وانا من جملتهم وبي من العطش
 ما كاد ان يفتت كبرى واد ابولدا ان قرا قبلوا وعليهم مناديل من نور
 وباريهم اباريق من فضة والكواب من ذهب تخملون الناس
 ويسقون بعضهم بعضا ويتجاوزون اكثر الناس فمدت يدي الي
 واحد منهم وقلت له اسقني فقد اجمدني العطش فقال كلابه ليس
 لك